القِطْف الثاني:

في الطهارة والعورة والنظر

* ليس على المرأة نقض ضفائرها لغُسل الجنابة.
* أكرمي المسجد.. ولا تدخليه الآن.
* صلِّي.. وإن قَطَر الدمُ على الحصير.
* وجوب ستر المرأة عورتها عن النساء.
* وجوب ستر المرأة عورتها عن غيرمحارمها.
* هتكت سترها.. خارج بيتها.
* منع الرجل من النظر إلى المرأة خشية الفتنة.
* نساء لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها.
* متستِّرات.. إذا خَرَجْنَ.
* حُزن المسلمة على تكشّفها ولو قسراً.

ليس على المرأة نقض ضفائرها لغسل الجنابة

٣- عن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ قالت : يا رسول الله، إنّي امرأةٌ أشُدُّ رأسي، أَفَأَنْقُضُهُ لِغُسْلِ الجنابة؟ فقال:

« لا، إنّما يكفيكِ أن تَحْثِي- أي: تصُبّي - على رأسِكِ ثلاثَ حَثيات » أيْ: بقدْر ما يُبلِّلُ أصول الشَعْر.

أخرجه مسلم

أكرمي المسجد .. ولا تدخليه الآن

٤- عن أم سلمة زوج رسول الله ﷺ ـ ورضى الله عنها ـ قالت: دخل رسول الله ﷺ صَرْحَةَ - أي: ساحةَ - هذا المسجد فنادى بأعلى صوته:

« إن المسجد لا يحلُّ - أي: لا يجوز دخولُه والمكثُ فيه - لجُنُبٍ ولا حائض ».

أخرجه ابن ماجه والبيهقي وأخرجه البخاري في تاريخه عن عائشة وكذا أبو داود.

صلّي.. وإن قَطَرَ الدم على الحصير

٥- عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن فاطمة بنت أبى حُبَيْش سألت النبي ﷺ فقالت: إني امرأة أُستَحَاضُ فلا أَطْهُر - أي: تأتيها الدورة الشهرية المسمَّاة حيضاً، ويستمر معها نزيف الاستحاضة فلا يتوقف - أَفَأَدَعُ الصلاة؟ - أي: مدة استمرار الدم - قال:

« لا، إنَّما ذلك عِرْق - أي: نزيفُ جُرْح - وليس بحيض، ولكنْ دَعي الصلاةَ قَدْر الأيام التي كنت تحيضين فيها، ثم اغتسلي وتوضئي لكل صلاة وصلي، وإنْ قَطَر الدمُ على الحصير ».

أخرجه البخاري وأحمد وأصحاب السنن

وجوب ستر المرأة عورتها عن النساء

٦- عن أبي سعيد الخُدْري ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَنْظر الرجلُ إلى عَـوْرة الرجل، ولا المرأةُ إلى عـورة المرأة، ولا يُفْضي الرجلُ إلى الرجل في الثوب الواحد - أي: لا يُلصِق جسده بجسده - ولا تُفْضي المرأة إلى المرأة في الثوب الواحد».

أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي

وجوب ستر المرأة عورتها عن غير محارمها

٧- عن عائشة أن أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهم - دخلت على رسول الله ﷺ وعليها ثيابٌ رِقاق، فأعْرَضَ عنها وقال:

«يا أسماء، إنَّ المرأة إذا بلَغَت المحيضَ - أي تجاوزت سنَّ الطفولة إلى سنّ النساء - لم يَصْلُح أن يُرى منها إلاَّ هذا وهذا، وأشار إلى وجهِه وكفَّيْه».

أخرجه أبو داود مرسلاً

هتكت سترها خارج بيتها

٨- عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنّ نِسْوَة من أهل حِمْص أستأذَنَّ فى الدخول عليها، فقالت لهن: لعلكُنَّ من اللواتي يدخُلْن الحمّامات؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أيُّما امرأة وَضَعَت ثيابها - أي: خلعت ثيابها وتجرَّدت - فى غير بيت زوجها، فقد هتكت ستْر ما بينها وبين الله تعالى».

أخرجه أحمد وابن ماجه والحاكم وصحّحه

منع الرجل من النظر إلى المرأة خشية الفتنة

٩- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

«كان الفضل بن عباس رديفَ النبي ﷺ - أي راكباً خلفه على الدابة ـ فجاءته امرأة ـ وفي رواية: شابّة ـ من خَثْعَم ـ أي: قبيلة خثعم ـ تَسْتَفتيه، فجعل الفضلُ ينظر إليها وتنظر إليه،

فجعل النبي ﷺ يصرِفُ وجْهَ الفضل إلى الشِّقِ الآخر ـ أي: الطَرَف الآخر الذي ليس فيه المرأة ـ فقال العباس: يا رسول الله، لِمَ لَوَيْتَ عُنُقَ ابنِ عمِّك؟ قال: «رأيتُ شابّاً وشابّة، فلمْ آمَن الشيطان عليما».

أخرجه الشيخان وأصحاب السنن

نساء لا يدخلن الجنّة ولا يجدن ريحها

١٠ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«صنْفان من أهل النار لم أرَهما: قومٌ معهم سياط كأذناب البَقَر يضربون بها الناس، ونساءٌ كاسياتٌ عارياتٌ، مميلاتٌ مائلاتٌ، رؤوسُهُنّ كأسْنمة البُخْت- أي: الإبل - لا يدخُلْنَ الجنة ولا يَجِدْن ريحَها، وإنّ ريحَها لتُوجَد من مسيرة كذا وكذا».

أخرجه مسلم

وفى روايةلأحمد : «**وإنّ ريحها لتُوجَد من مسيرة خمسمائة عام**».

متسّرات.. إذا خرجن

١١- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : بينا - أي : بينما - النبي ﷺ جالس على باب المسجد مرَّت امرأة على دابَّة، فلما حاذَتْه- أي : صارت بقربه - عثرت بها - أي : زلَّت بها الدابة فسقطت - فأعرض عنها النبي ﷺ - أي : نظر إلى غير جهتها - فقيل له : إنها مُتَسَرْوِلَة - أي : تلبس سِروالاً حجب جسمها عن الانكشاف - فقال : «**رحم الله المُتسَرْولاتِ من النساء**».

أخرجه الدارقطني والحاكم والبيهقي وفيه ضعف.

وفى رواية للعقيلي وابن عديّ والبزّار عن علي في حادثة مماثلة أن رسول الله ﷺ قال :

«**اتَّخذوا السراويلات ؛ فإنَّها من أستر ثيابكم، وحصِّنوا بها نساءكم إذا خَرَجْنَ**».

حزن المسلمة على تكشّفها ولو قسراً

١٢- عن عطاء بن رباح قال : قال لي ابن عباس رضي الله عنهما : ألاَ أريكَ امرأةً مِنْ أهل الجنة؟ فقلت : بلى، قال :

هذه المرأة السوداء، أتَتْ النبي ﷺ فقالت : إنّي أُصْرَعُ - أي : أسقط على الأرض في غَيْبوبة - وإنّي أتكشّف، فادع الله لي، قال : «إن شئتِ صبرتِ ولك الجنة، وإن شئتِ دعوتُ الله أنْ يعافِيَكِ». قالت : أصْبر، فادعُ الله لي أن لا أتكشَّف، فدعا لها.

أخرجه الشيخان